

ثم ضرب في صدره بالحربة فلم يفلح فيه فصرخ عبد الملك بن عبد العزيز  
 ثم فاصبه الريح تحت شرايه فقال له لقد كنت معتاداً يا عمر اضربوا  
 عنقه فصرخ له ووقف على صدره ودحكه فلما قيل له اصحاب عمر وان عبد  
 الملك خرج الى الصلاة ولم يخرج عمر قالوا البوابين وكان فيهم علي  
 الكاسي الوليد بن عبد الملك فصر به اصل صاحب عمر ففتحه فلما راي ذلك  
 قبضه بن ابي ذؤيب وكان من اصحاب عبد الملك قال يا امير المؤمنين  
 ارم بالرأس للحج وانشر الرنا نير عليهم فانهم شتموني ويقفون  
 ففعل فانزع القرمز ذهب دم عمر هدر لم يطلب له ثار واول  
 من دخل عليه بعد ذلك صدره من اهل الكوفة والمصحف في جمع قطيعه  
 وقال هذا خرافة بني بديك ودامت ولايته بعد ذلك اربع سنين ومات  
 سنة ست وعثمان ويقال انه لما حضرته الوفاة قال ابنه الوليد  
 اذا مات فضعني في قبري ولا تعصر عينيك عصر الاما ولكن شيعي قاتل  
 واليس لباس النمر ومن قال براسه كذا فعلى سينك هكذا وكان من اهل  
 الحرم حتى كان يقال في بني امية معاوية اعلم وعبد الملك احرمهم  
 ومع حزمه وما كان عليه من شدة الباس والظفر على اعدائه اخذته  
 الليالي كما فعلت بغيره ولم تنزل له قاضيه بل قدس به على اهل حال كان  
 واظفرت بالوليد بن الوليد ولم ينسب اليه الكاسي والورث  
 لعول الوليد بن الوليد بن عبد الملك ويقال له اجمار العنيد ويحكى انه  
 فتح المصحف وجعله غرضاً للمسامحة وهو يقول  
 اتوعدك اجمار عنيد كذا فيها انا ذاك اجمار عنيد  
 اذا ما جئت ربك يوم يحسب فقل يا رب من قفى الوليد

وكان

وكان كثيرا له ستمائة مخلوع الحزاز في الشراب والسماع لا يرحم  
 يوزله عاذله ولا يسمع النصح من قوله قائل حتى اقعده ملكه ونثرت بعد  
 النظام سلكه من استهتار فيما فعل من القبح انه يسمع خبر شراة  
 الكوفي وكان من اهل البطالة المشهورين فبعث اليه من دمشق فحل اليه  
 فلما دخل عليه فقال يا شرارة اني ما رسلت اليك رسالا كرسا كرسا كرسا  
 ولا عسرة نبيه قاله وسالني لوجدتني في الحمار وانما رسلت اليك  
 كرسا كرسا كرسا قال اناد صفاها الخبر ولما نزل الحكيم عليه  
 الماهر فاسأل عما يدور في قلبه قال ما تقول في المار قال لا بد من  
 شريك في قلبه قال فاللهي قال ما رايته قط لولا استحييت من طول ما ار  
 ابي قال فالسورة قال شراب الحزن والمستعمل والمريض قال شراب  
 النمر قال سويح الامتلاء سويح الامتلاء قال فنبينا النبي قال  
 حاصلة به عن الشراب قال فاحرقه قال اقواه تلك صدرة روحه قال  
 وانت والله صدري ورجي قال فاي المجلس حسن قال ما شرب فيه  
 على وجه السهام لم يزل عاكفا على الشراب والملاهي وعاشقه الف  
 ومناومة القيان وعشق سعودي بنت سعدي بن عمرو بن عثمان  
 ابن عفان رضي الله عنه فتر وجها ثم طلعت ورجعت الى المدينة فتر  
 ابن عمه بنس بن الوليد وكانت من اجل انك قد علمت على طلائعها وكلت  
 بحبها ودخل عليه شعب يوم اقال له هل لك ان تبلغ سعدي عني رسالة  
 وذلك عشر الف درهم معجل قال فانها قد فرغها له فقال ما رسا لك  
 فقال اذا قدمت المدينة فاستأذن علي سعدا وعرفه لا يعرفه كرسا كرسا  
 اسعدا فالملك لنا سبيل كرسا حتى القياصة من ثلاث

٧٤

صفتي